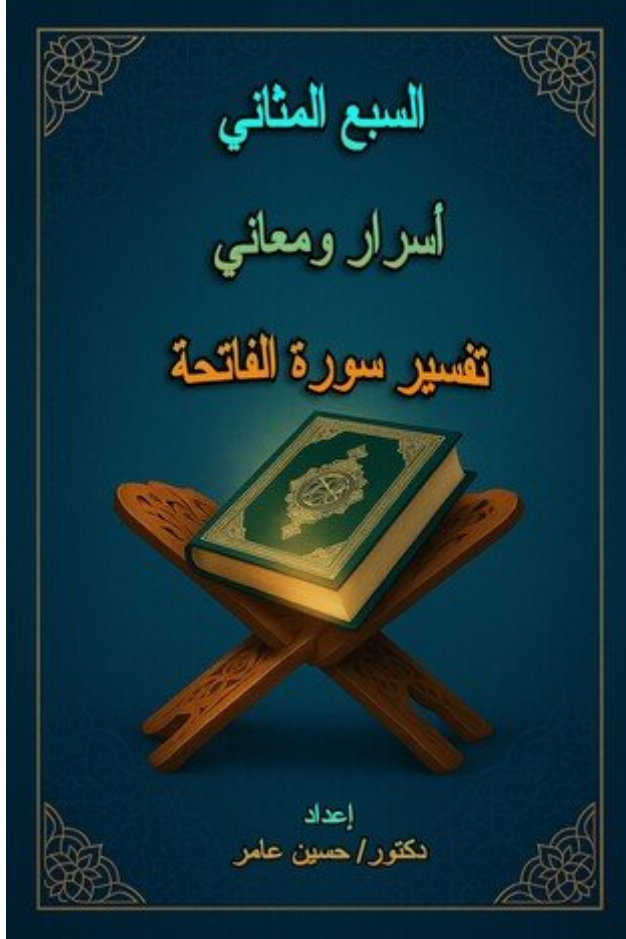




كتاب السبع المثاني أسرار ومعاني

تفسير سورة الفاتحة

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، الذي أنزل الله عليه: {وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ} [الحجر: 87]، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد/



تُعد سورة الفاتحة أعظم سورة في القرآن الكريم ، وهي السورة التي افتتح الله به آيات كتابه العظيم، وهي أم الكتاب، ولم ينزل الله في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور، سورة مثلها؛ فهي من خصائص أمة محمد ﷺ، ونزلت من كنز تحت العرش، وقد بشر بها النبي ﷺ مع خواتيم سورة البقرة كنورين عظيمين.

وهذه السورة المباركة ليست مجرد كلمات تُقرأ، بل هي ميثاق عبودية يتجدد مع كل ركعة، يقف فيها العبد بين يدي مولاه، يثني عليه، ويمجده، ثم يسأله أعظم مسألة ألا وهي: الهداية.

والفاتحة سورة لا تصح الصلاة إلا بها، ولذا يتلوها المسلم في كل ركعة، بما يعادل سبع عشرة مرة في الفرائض اليومية وحدها، ناهيك عن النوافل وسنن الصلاة ؛ هذا التكرار كل يوم هو دعوة للتأمل والتدبر في معانيها الجليلة وأسرارها العظيمة؛ ففيها الثناء على الله وتمجيده، وإثبات التوحيد والعبودية له سبحانه وتعالى، وقصده وحده بالدعاء ، بطلب الهداية والثبات على الصراط المستقيم، طريق الذين أنعم الله عليهم، والابتعاد عن سبيل المغضوب عليهم والضالين.

وهذا الكتاب بفضل الله وتوفيقه ثمرة تأملات وخواطر ألقيتها في رمضان 1446 هـ ، حول سورة الفاتحة، ، مستفيداً من كنوز التفسير التي تركها لنا علماءنا الأجلاء كابن جرير الطبري والقرطبي وابن كثير، وقد استلهمت في كثير من المعاني ما سلكه الإمام ابن القيم في كتابه “مدارج السالكين” الذي



أفاض في شرح معاني الفاتحة وأسرارها .

وقد قصدت في الكتابة سهولة العبارة مع عمق المعنى ، وربط معاني الفاتحة بالواقع المعاصر وربما يلاحظ القارئ الكريم غلبة الأسلوب الوعظي في بعض السياق ليكون فيه ترقيقاً للقلوب، وإبراز المعاني الإيمانية لهذه السورة المباركة.

وفي الختام، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به كل من قرأه وتدبره، وأن يجعلنا من أهل القرآن ، وأن يرفعنا بها في الدنيا والآخرة. إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلّى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

لتحميل الكتاب اضغط هنا

السبع المثاني أسرار ومعاني